

معجم البلدان

والألف لأنه قد حكى في تثنيته حموان وهو شاذ وقال الأصمعي الحمى حميان حمى ضرية وحمى الربذة قال المؤلف ووجدت أنا حمى فيد وحمى النير وحمى ذي الشرى وحمى النقيع فأما حمى ضرية فهو أشهرها وأسيرها ذكرها وهو كان حمى كليب بن وائل فيما زعم لي بعض أهل بادية طيء قال ذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه كابرن عن كابر قال وفي ناحية منه قبر كليب معروف أيضا إلى اليوم وهو سهل الموطء كثير الخلّة وأرضه صلبة ونباته مسمنة وبه كانت ترعى إبل الملوك وحمى الربذة أيضا أراد رسول الله ﷺ بقوله لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وهو غليظ الموطء كثير الحموض تطول عنه الأوبار وتنفتق الخواصر ويرهل اللحم وحمى فيد قال ثعلب الحمى حمى فيد إذا كان في أشعار أسد وطيء فأما في أشعار كلب فهو حمى بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عرب قال أعرابي سقى الله حيا بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر أمين ورد الله من كان منهم إليهم ووقاهم صروف المقادر كأنني طريف العين يوم تطالعت بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر أقول لفقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر فإن تبك للوجد الذي هيج الجوى أعنك وإن تصبر فلست بصابر وحمى النير بكسر النون وقد ذكر في موضعه قال الخطيم العكلي وهل أرين بين الحفيرة والحمى حمى النير يوما أو بأكثبة الشعر جميع بني عمرو الكرام وإخوتي وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر ويروى حمى بن عوى وكلاهما بالدهناء .

حمى الشرى ذكر في الشرى .

حمى النقيع بالنون ذكر في النقيع قال الشافعي رحمه الله في تفسير قول النبي ﷺ لا حمى إلا الله ولرسوله كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا لخاصة به مدى عوائه فلم يرعه معه أحد وكان شريكا في سائر المرائع حوله قال فنهى أن يحمى على الناس حمى كما كان في الجاهلية وقوله إلا الله ولرسوله يقول إلا لخير المرسلين وركابهم المرصدة للجهاد كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيال المعدة في سبيل الله وللعرب في الحمى أشعار كثيرة ما يعنون بها إلا حمى ضرية قال أعرابي ومن كان لم يغرض فإنني وناقتي بنجد إلى أرض الحمى غرضان أليفا هوئ مثلان في سر بيننا ولكننا في الجهر مختلفان نحن فتبدي ما بها من صباة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني وقال أعرابي آخر ألا تسألان الله أن يسقي الحمى بلى فسقى الله الحمى والمطاليا فإنني لأستسقي لثنتين بالحمى ولو تملكان البحر ما سقتانيا